الدورة الحادية والعشرون لأيام قرطاج السينمائية:

التنوع الثقافي في سينما الجنوب

تونس ـ «القدس العربي»
ـ من صلاح سرميني:

تكتسب أيام قرطاج السينمائية مذاقاً خاصاً يتجسد بالتفاعل الحقيقي بين السينما، وجمهورها، حيث يتحول وسط العاصمة تونس خلال أيام المهرجان الى نادٍ سينمائي مفتوح يبدأ من العاشرة صباحاً باللقاءات، والندوات، وتستمر عروضه المُنتشرة في قاعات كثيرة حتى منتصف الليل، ويكتمل بلقاءات حميمية مُرتجلة على أرصفة المقاهي، وتمتد النقاشات حول الأفلام، والسينما بشكل عام حتى الساعات الأولى من فجر اليوم التالي.

وعلى الرغم من الساعات القليلة التي ينامها ضيوف المهرجان، الا أن شمس تونس تدعوهم للاستيقاظ باكراً كي يعيشوا زخماً جديداً.

في فترة المهرجان يدفع المتفرج العادي ديناراً واحداً ثمن تذكرة الدخول لكل فيلم، وكي تكون المُشاهدة في متناول الجميع، حرصت ادارة المهرجان على منح بطاقة دخول مجانية للكثير من الصحافيين، والاعلاميين المحليين وأعضاء نوادي السينما الذين لا يكتفون بالفرجة فحسب، بل يساهمون في تقديم الأفلام، وادارة الندوات، وهو الأمر الذي لفت انتباهي، وأثار اعجابي في المهرجان السينمائي الدولي لأفلام الطفولة والشباب الذي ينعقد كل عامين في مدينة سوسة.

احتفت الدورة الأخيرة لأيام قرطاج السينمائية بمرور أربعين عاماً على انطلاقتها، وكان ذلك في عام 1966، لتكون أول التظاهرات السينمائية العربية، والتي حافظت على انعقادها منذ ذلك التاريخ، وأصبحت مركز استقطاب للسينما العربية، والأفريقية في مسابقتها، ونافذةً اعلامية للسينما العالمية تعرف الجمهور من خلالها على سينمات لا يتسنى له مشاهدتها خارج اطار المهرجانات، والتظاهرات السينمائية، وأسابيع الأفلام.

وقد أصابت ادارة المهرجان باختيار (الأهالي) فيلم الافتتاح، ولم تضمه الى قائمة الأفلام المُتنافسة، اذ كان من الممكن أن يحصد جوائز المهرجان بسهولة كفيلم فرنسي مكلف، ومتقن سينمائياً، ويعتمد على حكاية انسانية تستند على اعادة الاعتبار لـ130,000 جندي شاركوا في صفوف الجيش الفرنسي ضد الاحتلال النازي.

بينما تنافس 15 فيلماً روائياً طويلاً هي: بركات لمخرجته الجزائرية جميلة صحراوي، البلد رقم واحد لمخرجه الجزائري رابح عامر زعيمش، أوقات فراغ لمخرجه المصري محمد مصطفى، ظل الحرية لمخرجه الغابوني ايمونغا أيفانغا أحلام لمخرجه العراقي محمد الدراجي، دنيا لمخرجته اللبنانية جوسلين صعب، بوسطة لمخرجه اللبناني فيليب عرقتنجي، باب البحر لمخرجه المغربي داود أولاد سيد، باماكو لمخرجه الموريتاني عبد الرحمن سيساكو، انتظار لمخرجه الفلسطيني رشيد مشهراوي، علاقات عامة لمخرجه السوري سمير ذكري، دارات (موسم جاف) لمخرجه التشادي محمد صالح هارون، آخر فيلم لمخرجه التونسي النوري بوزيد، عرس الذيب لمخرجه التونسي جيلالي سعدي، بابا عزيز لمخرجه التونسي الناصر خمير.

على حين كانت الأفلام القصيرة المتنافسة هي: خيط الحكاية للجزائرية فاطمة الزهراء زعموم، النهار ده 30 نوفمبر للمصري محمود سليمان، منقار للأثيوبي دانيال تاي ووركو، بي كونكو للغيني شيخ فانتاماداي كامارا، هز يا وز للبناني وسام شرف، المرحوم للمغربي رشيد الوالي، عائشة للنيجيري نيوتن أدواكا، ع سكت للفلسطيني سامح الزغبي، وراء الوجوه للسوري أيهم عرسان، الغسالة للسوري هشام الزعوقي، بهجة للتونسي وليد الطايع، نسمة وريح للتونسي الأسعد دخيلي، العز للتونسي لطفي عاشور،

لقطة من فيلم «الاهالي»

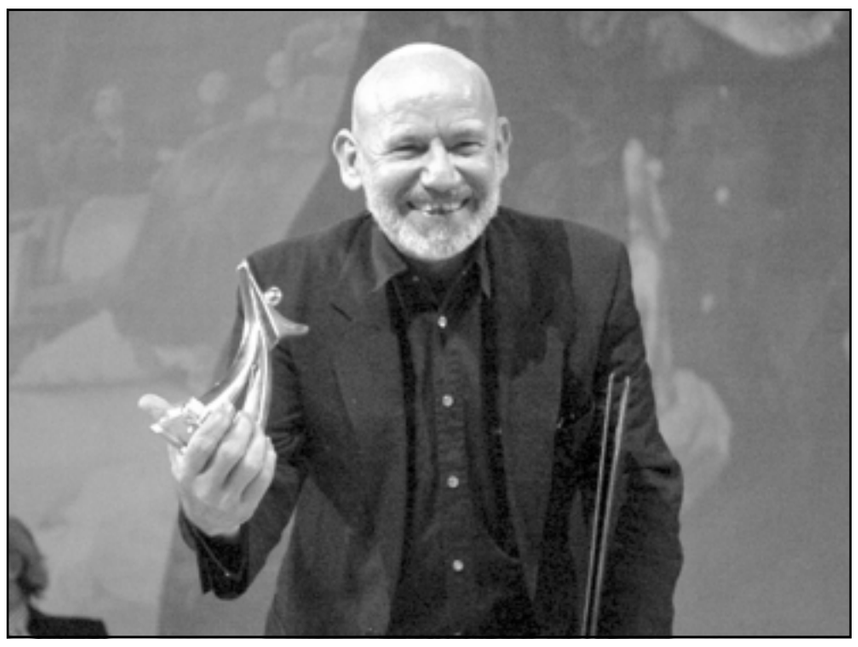

نوري بوزيد

الرندوفو (الموعد) للتونسية سارة العبيدي.

وفي بانوراما الأفلام الطويلة تم عرض 15 فيلماً روائياً، وتسجيلياً طويلاً من الجزائر، الكاميرون، مصر، غينيا، المغرب، سورية، تونس، جنوب أفريقيا.

وفي بانوراما الأفلام القصيرة عُرض 25 فيلماً من الجزائر، مصر، المغرب، قطر، سوريا، تونس.

وفي القسم الدولي عُرضت أفلام من ألمانيا، فرنسا، سويسرا، الولايات المتحدة، بريطانيا.

وقد بلغ عدد أفلام الفيديو المُتنافسة للحصول على الجوائز (12) فيلماً طويلاً، و(17) فيلماً قصيراً من بوركينا فاسو، مصر، العراق، لبنان، الموزمبيق، فلسطين، السنغال، سوريا، تونس، السعودية، الغابون، الأردن، ليبيا، المغرب.

وفي القسم الاعلامي للأفلام المنجزة بالفيديو عرض (13) فيلماً طويلاً و(16) فيلماً قصيراً من الجزائر، كمبوديا، الكاميرون، فرنسا، العراق، لبنان، مالي، فلسطين، السنغال، تونس، مصر، الأردن.

وقد حفلت أيام قرطاج السينمائية (كما العادة) بتظاهرات جانبية متعددة، ومتنوعة.

* أشرطة قصيرة فيديو من معاهد السينما.

* نظرة حول سينما التحريك في المغرب العربي.

بينما كانت التكريمات من نصيب المخرج الايفواري هنري دوبارك، المخرج المصري يسري نصر الله، الروائي المصري نجيب محفوظ، والسينما المغربية اليوم.

بينما حظيت سينما أمريكا اللاتينية على مكانة خاصة في المهرجان بعرض مختارات من أفلامها، وسُلطت الأضواء بشكل خاص على السينما في الأرجنتين، ومن الطرف الآخر من العالم احتفى المهرجان بالسينما الأسيوية، وأضواء خاصة على السينما في كوريا الجنوبية.

ومن ثم برنامج خاص للأفلام التي حصلت على جوائز (الرابطة الدولية لسينما الفن، والتجربة)، وأفلام تم دعمها من طرف القناة التلفزيونية الألمانية (آرتي).

بالاضافة الى ورش مشاريع في كل من لبنان، وفلسطين.

جوائز الدورة الحادية والعشرين لأيام قرطاج السينمائية 2006:

تكونت لجنة التحكيم الدولية للأفلام السينمائية من الروائي اللبناني الياس خوري (رئيساً)، وعضوية كل من المخرجة فانتا ريجينا ناكرو (بوركينا فاسو)، الممثلة رقية نيانغ (السنغال)، الممثلة هند صبري (تونس)، المخرج محمد عسلي (المغرب)، مدير التصوير رمسيس مرزوق (مصر)، المُنشط، والاداري سيرج سوبزينسكي (فرنسا).

ومنحت الجوائز التالية :

الأفلام الروائية الطويلة :

التانيت الذهبي: آخر فيلم للمخرج التونسي نوري بو زيد.

التانيت الفضي: دارات، موسم جاف للتشادي محمد صالح هارون.

التانيت البرونزي: انتظار للمخرج الفلسطيني رشيد مشهراوي.

جائزة لجنة التحكيم الخاصة: باماكو للموريتاني عبد الرحمن سيساكو.

جائزة أفضل ممثلة (ثريا علوي) عن دورها في الفيلم المغربي (باب البحر، طرفاية) لداود أولاد سياد.

جائزة أفضل ممثل: لطفي عبدلي عن دوره في آخر فيلم للمخرج التونسي نوري بو زيد.

جائزة أفضل ممثلة مساعدة: فاطمة بن سعيدان عن دورها في آخر فيلم للمخرج التونسي نوري بو زيد.

جائزة أفضل ممثل مساعد: بشير المجيدي عن دوره في أحلام للمخرج العراقي محمد الدراجي. شهادة تقدير لفيلم عرس الذيب للتونسي جيلاني سعدي.

الأفلام الروائية القصيرة:

التانيت الذهبي: ع سكت للفلسطيني سامح الزغبي.

التانيت الفضي: خيط الحكاية للجزائرية فاطمة الزهراء زعموم.

التانيت البرونزي: النهار ده 30 تشرين الثاني (نوفمبر) للمصري محمود سليمان.

جائزة لجنة التحكيم الخاصة: بي كونكو للغيني شيخ فانتامادي كامارا.

جوائز أفلام الفيديو:

تكونت لجنة تحكيم الأفلام المنجزة بالفيديو من المخرج ادريسو مورا كباي (بينين)، الباحثة قمر بن دانة ـ كشير (تونس)، الناقد والمبرمج غي بروكور (فرنسا).

ومنحت الجوائز التالية:

أفضل فيلم طويل: من يوم ما رحت للمخرج الفلسطيني محمد بكري.

أفضل فيلم قصير: ديوينتي للمخرجة السنغالية ديانا غايي.

جائزة لجنة التحكيم الخاصة للفيلم التسجيلي الطويل: البنات دول للمصرية تهاني راشد.

جائزة لجنة التحكيم الخاصة للفيلم التسجيلي القصير: يا لها من قوارير للتونسي الفيتوري بلهيبة.

شهادة تقدير لفيلم (مارغريت غارنر) للمخرج التونسي مصطفى حسناوي.

«الوشم» لعبد الرحمن مجيد الربيعي:

رواية قديمة... هل تصلح لأيامنا الجديدة؟

ندي الوزة*

■ لم يكن مدخلاً جيداً بالنسبة لي أن أقرأ ما كتبه الروائي المغربي محمد شكري على غلاف رواية «الوشم» للروائي العراقي عبد الرحمن مجيد الربيعي، ولا سيما أن هذا الذي كتبه قد يخطر لأي قارئ مطلع وقد لا يرى أن رواية الربيعي يمكن أن «تذكرنا بتكنيك الروائيين الكبار من جويس الى وليم فولكنر» ،ليس لأن الربيعي ليس كاتباً كبيراً، ولا لشيء قد يتعلق بالتقليد والتكرار، وانما لأنني كنت قد مقت هذا التكنيك من خلال قرائتي لشيء مما كتبه الروائيان المذكوران جويس وفولكنر، على ألا يعني هذا المقت لهما أي حكم قيمة، وعلى ألا يعني أنهما ليسا كبيرين كما يرى محمد شكري، ذلك أنهما، بما ابتكرا من تكنيك على الأقل، قد فتحا الباب الى تعددية طرق هذا التكنيك واحتمال جدتها في أي رواية جديدة.

ومع أنني أقرأ رواية «الوشم» في نسخة من طبعتها السادسة 2002 أي بعد ثلاثين عاماً من صدور طبعتها الأولى 1972 الا أنها، بتجاوزها لتكنيك سرد تيار اللاوعي، وابتكارها للسرد المبعثر أو المشتت لرصد وعي يماثله، لم تزل تحتفظ برونق سردها وتلقائيته وبما تثيره من أفكار أراها سباقة وملحّة على المواطن العربي الذي يعيش في «غرفة بملايين الجدران» بعبارة محمد الماغوط، أو في «سجن بلا جدران ولا حراس» بتعبير احدى قصائدي!.و هي اذا ما كانت تذكرني بكلا التعبيرين فلأنها تتحدث عن شاب مثقف يدعى كريم الناصري لم يزل يعاني من جرائر سجنه سبعة أشهر في أحد سجون العراق طالما أنه لا يعرف كيف يتخلص من خزيه وعاره بعد قبوله بالاعتراف بنشاطه السياسي وتبرئه منه علناً في احدى الصحف لكي ينال حريته ويذهب الى أقرب حانة.

وربما لأنني لم أنضم الى أي تنظيم سياسي لأدخل الى السجن من جراء ذلك، لا أعتقد أن هذه الرواية تحاول أن تفضح انهزامية هذا الشاب بقدر ما تحاول أن تكشف عن طهرانية المجتمع الذي يعيش فيه، وعن انقلابية أفكاره وعدم مقدرته على تكوين وعي علائقي حديث وعقلاني حتى بين صفوف الشرائح العلمانية واليسارية. وربما هذا ما دفع بالرفاق اليساريين ـ شخصيات هذه الرواية ـ الى التدين ومحاولة الخلاص الروحاني طالما أن الواقع لا يستجيب لأفكارهم الدنيوية في العدالة والحرية كما أفترض، أقول أفترض لأن الرواية لا تصرّح بأفكار شخصياتها السياسية أو العامة، وانما تكتفي بفضح أحادية السلطة أو المعارضة في ثنائية تصادمية لا مكان للحراك الثقافي أو الاجتماعي أو الانساني بينهما. يؤكد ذلك اضطراب عقل كريم الناصري ونفسيته حين لا يستطيع الاستمرار في حياة متوازنة داخل العراق على الرغم من توفر العمل والمرأة بل والحب، وذلك بسبب من شعوره بالتلوث والاثم لتخليه عن أفكاره السياسية السابقة وتنازله للسلطة، الشيء الذي يعتبره خيانة لا تغتفر ولا يمكن الخلاص من خطاياها الا بالانتحار المكاني أي الهروب خارج العراق الى الكويت أولا ومن ثمّ الى بلدان أخرى للابتعاد أكثر فأكثر عن مسرح الجريمة.

بهكذا وقائع لا يبدو كريم الناصري أنانياً بالمطلق أو انتهازياً كما راق لبعض قراء الرواية أن يصفه. فعلى ما يبدو من هذه الوقائع أن أكثر ما أراده هذا الشاب لا يتعدى حياة متحررة يمكن للمرء فيها أن يكون ذا فاعلية انسانية تمكنه من أن يفكر ويبدع ويحب ويطالب بظروف معيشية أفضل. لكن ما كان يفتقده كريم لتحقيق ذلك ليست القوة التي زجت به في السجن وليست القوة المضادة التي زجت به في عداد المتخاذلين والخونة، وانما كان يحتاج الى وعي كاف للتوازن بعد كل ما حصل له، توازن يجعله قادراً مجدداً على التفكير بقوته الفاعلة، قوة الفكر، والابداع، والمحاججة ليس مع السلطة بالضرورة بل مع الناس المفترض منهم أن يمتلكوا وعياً يجعلهم تلقائياً يرفضون أي استبداد لا عقلاني قد يتحكم بهم وبمصائرهم. لكن ولأن كريم الناصري لم يستطع أن يعي ذلك تشابكت الأشياء والأفكار في رأسه كما يقول ولم يعد يرى خلاصاً الا بالهروب والالتجاء...

وكيلا أستطرد في أمور أخرى تثيرها الرواية ولا تفترضها وقائعها تماماً، أعود الى بنية سردها المتشابكة التي اقترحتها ذهنية كريم الناصري الذي تولى رواية معظم الأحداث على شكل استذكارات ورسائل متداخلة في أمكنتها وأزمنتها ولكن لكي تعاود التشكل في ذهن القارئ لحظة انتهائه من قراءتها بما يتيح له التفكر والتأمل في مقولاتها ووقائعها حتى لتبدو أنها رواية يومية لحياتنا التي نعيشها الآن في بيوتنا وشوارعنا وعملنا، وكأن السجون أصبحت احدى مورثاتنا الطبيعية أو هي آفة عصرية نتنفسها مع الهواء ونشربها مع المياه ونأكلها مع الطعام، واعتبارها كذلك هو بحد ذاته كاف ليجعلها احدى الروايات الرائدة في تفكيك الوعي العربي واحالته الى مشرحة العقل النيّر من غير ادعاء أو فذلكة شكلية قد لا تفضي بنا الا الى مزيد من الجهل أو في أحسن الأحوال الى مزيد من الانكفاء والتجاهل لما يمكن أن يودي بنا جميعاً الى التحلل والتلاشي!.

* كاتب من سورية

أكاديمية القاسمي تستضيف مجمع اللغة العربية

الجليل ـ «القدس العربي»:

استضافت أكاديمية القاسمي في باقة الغربية (الجليل) المؤتمر الثالث لمجمع اللغة العربية اشترك فيه نخبة من رجال الثقافة والفكر من أكاديميين وكتاب وأدباء ومحاضرين في الجامعات.. وكان موضوع المؤتمر ـ قرارات المجامع اللغوية بين النظرية والتطبيق.. عرف المؤتمر الصحافي نايف خوري.. افتتح المؤتمر الدكتور ياسين كتانة وألقى كلمة نيابة عن رئيس الأكاديمية رحب فيها بأعضاء المجمع ثم تلاه رئيس مجمع اللغة العربية الدكتور فهد أبو خضرة حيث أوضح ان المجمع في بلادنا قد بدأ خطوته الأولى منذ ثلاث سنوات وان الهدف الأساسي للمجمع هو جعل اللغة تواكب حاجات العصر وروح الفكر المعاصر مع المحافظة على اللغة.. وطالب بضرورة تيسير النحو العربي وقال ان المجمع أينما كان هو مؤسسة قومية ووطنية ومشروع ثقافي وحضاري بارز ولا غنى عنه ويحتاج الى تعاون من جميع الجهات من أفراد ومؤسسات ومن الباحثين والمعلمين ومعاهد التعليم العالي ووسائل الاعلام والسلطات المحلية والدوائر الرسمية والجمعيات الثقافية.

ثم أدار الجلسة الأولى الدكتور محمود غنايم حيث أثار ثلاث قضايا أساسية:

1) كيف يستجيب المجتمع العربي لقرارات المجامع اللغوية في المجالات العملية وفي مجالات الحياة.

2) ان عمل المجامع ما زال على قدم وساق وأصدرت الكثير من المعاجم ونشرات.. ولكن فاعليتها قليلة جدا وأحيانا معدومة.

3) المجتمع المحلي يواجه مجتمع الأكثرية المسلح بكافة الأسلحة التي من شانها ان تهدد اللغة العربية.

تحدث في هذه الجلسة الدكتور الياس عطاالله ـ رئيس قسم اللغة العربية في الكلية العربية في حيفا الذي قال بدوره ان قرارات المجمع أحيانا لا تصل الا الى أيدي الخاصة.. ثم تلاه الدكتور فاروق مواسي ـ رئيس قسم اللغة العربية في أكاديمية القاسمي ونائب رئيس المجمع اللغوي حيث قال في كلمته ان المسؤولين في الدول العربية لا يولون احتراما مميزا لأرباب اللغة.. حتى ان الممثلين على مسارحهم يسخرون من الفصحى.. وان اللغة كالماء الدفاق الذي لا يضبطه ضابط ماضية في طريقها. وان الكتاب المدرسي منفر وخصوصا اذا لم يكن للمعلم ذوق في اللغة والشعر.

ثم تحدثت السيدة خولة السعدي رئيسة قسم المناهج حتى عام 2003 وتحدثت عن اللجنة العليا للمناهج التي أقامتها وزارة المعارف قبل 10 سنوات وأشرفت على كل ما صدر من مواد.

أما الجلسة الثانية فقد تحدث فيها الدكتور رفيق أبو بكر المتخصص باللغة العبرية حيث تحدث عن مجمع اللغة العبرية ولجانه.. تلاه الدكتور جريس نعيم خوري ـ وتحدث عن قضايا لغوية مجمعية وانهى المؤتمر الدكتور خالد سنداوي الذي قال في لغته ان من وظيفة المجمع هو تكثيف الوعي والاهتمام باصدار المزيد من النشرات ومراقبة الصحافة والصحافيين. ثم قال ان على المجمع ان يشكل لجان عمل وتبحث من أجل وضع يدها على المشاكل الأساسية..

وخصوصا ان المشكلة تبدأ من المرحلة الثانوية حين يتعلم الطالب في معظم المواد الدراسية باللغة العبرية وعدم وجود كتب خاصة باللغة العربية.. وانهى كلمته بمطالبته بان يضم المجمع باحثين أجانب مهتمين باللغة العربية أسوة بالمجمع العربي في القاهرة الذي يخصص مقعدا دائما للمستشرقين.

<naamankq@yahoo.com>

فيلم برازيلي في افتتاح مهرجان القاهرة السينمائي الدولي

القاهرة ـ من سعد القرش:

تفتتح الاسبوع القادم بدار الاوبرا المصرية الدورة الثلاثون لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي بفيلم اجتماعي غنائي برازيلي تكريما لسينما أمريكا اللاتينية ضيف شرف المهرجان. وقال المهرجان اليوم الجمعة في بيان ان الدورة الجديدة ستفتتح الثلاثاء القادم بفيلم «ابنا فرانشيسكو» الذي رشحته البرازيل «ليمثلها في جائزة الاوسكار لاحسن فيلم أجنبي كما أنه أنجح فيلم برازيلي في عام 2005 على المستوى الجماهيري على مدى الخمسة والعشرين عاما الاخيرة».

ويتنافس في المسابقة الرسمية 18 فيلما من 15 دولة هي الارجنتين والبرازيل وكندا والتشيك وفرنسا والمجر والهند وايران وايطاليا واسبانيا وسريلانكا وسويسرا والصين والمكسيك ومصر وهي الدولة العربية الوحيدة المشاركة في المسابقة الرسمية. وتضم لجنة التحكيم الدولية التي يرأسها المخرج الارجنتيني لويس بوينزو كلا من المخرج اللبناني أسد فولادكار والموسيقي اليوناني جورج موستاكي والمنتج الايطالي انزو بورتشللي والمخرج المجري ميكلوس سزينتار والناقدة الامريكية ديبورا يانج والممثلة الروسية الينا زاخاروفا ومن مصر الممثل خالد النبوي والمخرجة كاملة أبو ذكري.

وقال البيان ان المهرجان سيكرم أربعة ممثلين من أمريكا اللاتينية هم الارجنتينيان ميا مايسترو ونيكولاس مايتو والمكسيكية مايا ويل ديل مونت والكولومبي سيزار باديللو اضافة الى الممثلين المصريين محمود عبد العزيز ويسرا والموسيقي عمر خيرت ومدير التصوري سعيد شيمي. وأعلن المهرجان قبل أيام أن السينما العربية حاضرة بشكل «غير مسبوق» في المهرجان الذي يستمر حتى الثامن من ديسمبر كانون الاول حيث تشارك بأكثر من 20 فيلما في عدد من الاقسام خارج المسابقة الرسمية. واستحدث المهرجان مسابقة لافلام الديجيتال تمنح جائزة ذهبية قدرها عشرة الاف دولار وأخرى فضية قدرها ستة الاف دولار.ويتنافس في مسابقة أفلام الديجيتال عشرة أفلام من بوليفيا وشيلي وفنلندا وألمانيا وكوسوفو وايطاليا وبريطانيا والولايات المتحدة الامريكية والمغرب ومصر.

كما يمنح المهرجان جائزة قيمتها 100 ألف جنيه مصري «حوالى 17500 دولار» لافضل فيلم عربي. ويتنافس في مسابقة الافلام العربية ثمانية أفلام هي «التلفزة جاية» و«بين الوديان» من تونس و«حنين» من دولة الامارات العربية المتحدة و«أشواك القلب» من المغرب و«فلافل» من لبنان و«بركات» من الجزائر و«ألبوم» وهو أول فيلم عماني و«كيف الحال» من السعودية. كما يعرض المهرجان خارج المسابقة أفلاما عربية منها «خشخاش» للتونسية سلمى بكار و«خوانيتا بنت طنجة» للمغربية فريدة بنليزيد و«أبواب الجنة» للمغربيين عماد وسهيل نوري و«علاقات عامة» للسوري سمير ذكري و«السكان الاصليون» للجزائري رشيد بوشارب و«انتظار» و«حتى اشعار اخر» للفلسطيني رشيد مشهراوي و«عبور التراب» للعراقي شوكت أمين كوركي. وينظم المهرجان بانوراما للسينما اللبنانية تعرض فيها أفلام «بوسطة» و«يوم مثالي» و«زنار النار» و«صباح» و«الارض المجهولة».

كما ينظم قسما للسينما المصرية تعرض فيه أفلام أنتجت في العامين الاخيرين اضافة الى فيلم «الوميناء» للمخرج المصري شادي عبد السلام. ويهدي المهرجان دورته الجديدة الى روح الروائي المصري نجيب محفوظ الحاصل على نوبل في الاداب عام 1988 كما يصدر كتابا بالعربية والانجليزية عنوانه «نجيب محفوظ.. ترنيمة حب» تكريما لمحفوظ «1911 ـ 2006» الذي شارك في كتابة حوالى 25 فيلما وأنتجت السينما من ابداعه أكثر من 40 فيلما. ويتضمن تكريم محفوظ عرض فيلم وثائقي أخرجته المصرية سميحة الغنيمي يتناول حياته وأهم الجوائز التي نالها ومشاهد من أبرز الافلام المأخوذة عن أعماله. كما يعرض أيضا فيلمان مأخوذان عن روايتين له هما «السمان والخريف» و«ثرثرة فوق النيل».

وضمن اختيار سينما أمريكا اللاتينية ضيف شرف المهرجان خصص قسم عنوانه «اجلالا لنجيب محفوظ» ويعرض فيه الفيلمان المكسيكيان المأخوذان عن روايتيه «بداية ونهاية» انتاج 1993 و«زقاق المدق» انتاج 1994. وينظم المهرجان ندوة دولية حول محاربة قرصنة الافلام. (رويترز)

ستزورك المسافات السحيقة

عبد الجواد العوفير*

له وحده يرفع الريح قبعته.
الشرفات ليس بها مساء
رغم امتلاء الليل في الحقائب.

سأفكر بضيعة صغيرة
فوق شعر الهروب المشعت
و طيبة ستكون المرأة
التي ستزور تفاصيل تلك الحياة.
و لك وحدك أيها الدرب
ترفع المصابيح قبعاتها
و لك التفاصيل تتعرى.

أذكر سنابل تنمو
في غياب المعنى
و شعراء حزانى رغم
ملائكة خضراء
في المقهى المسافر.

سأضمك أيها الريح الأعرج
و أنا أسمع موسيقى
تأخذ شكل خيالات
الموسيقى ذاتها
يذكرها المساء عندما
كنت أواسي خيباته
و سيطرق أصدقاء طيبون
بابنا الخشبي
بقصائد كجثث نساء خائنات.
ماذا لو علمنا الليل الانحناء
للحزن النامي كفطر على وجوه الشعراء؟

و ماذا لو جاءتنا الفصول
التي تخيلناها و نحن نحب امرأة؟

سيتوقف رجل هناك
و سيحيي زمنا ماضيا إلى
الوراء
و سيحتسي معه القهوة
و يتحدثان عن النساء
و سيلومه على الرحيل
المتكرر

هكذا تتخيلني الأفكار
عندما أرتدي معطفي
و أسوقها بعيدا عن الباب.
النافذة الشيخة
تمتص الروح.

* شاعر من المغرب